مقاطع اساسية من خطاب بوش حول استراتيجيته الجديدة في العراق:

اكثر من عشرين الف جندي اضافي سينشر معظمهم في بغداد سنوقف الهجمات على قواتنا وسنوقف تدفق الدعم من ايران وسوريا

■ واشنطن ـ اف ب: في ما يأتي ابرز المقاطع في خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش الذي اعلن استراتيجية جديدة لتطويق العنف في العراق، تقضي بارسال اكثر من عشرين الف جندي اضافي:

«القوات المسلحة الامريكية تخوض معركة ستحدد وجهة الحرب الشاملة على الارهاب وامننا هنا على اراضينا. الاستراتيجية الجديدة التي اعلنها اليوم ستغير مسار امريكا في العراق وتساعدنا في النجاح في مكافحة الارهاب».

«الوضع في العراق غير مقبول لدى الشعب الامريكي ولدي شخصيا. قواتنا قاتلت بشجاعة. لقد فعلت كل شيء طلب منها. والاخطاء التي حدثت اتحمل مسؤوليتها».

«من الواضح اننا نحتاج الى تغيير استراتيجيتنا في العراق، لذلك قام فريقي للامن القومي وقادتنا العسكريون والدبلوماسيون بمراجعة شاملة».

«في مناقشاتنا اتفقنا جميعا على عدم وجود صيغة سحرية للنجاح في العراق ورسالة واحدة ظهرت بوضوح تفيد ان الفشل في العراق سيشكل كارثة للولايات المتحدة».

«نتائج الفشل واضحة: سيعزز الاسلاميون المتطرفون قوتهم ويحصلون على متطوعين جدد. سيكونون في موقع افضل لاسقاط الحكومات المعتدلة ونشر الفوضى في المنطقة واستخدام عائدات النفط لتمويل طموحاتهم. ستتشجع ايران في مواصلة عملها لامتلاك سلاح نووي. سيحصل اعداؤنا على ملاذ آمن يخططون ويشنون منه هجمات على الشعب الامريكي. في 11 ايلول/سبتمبر 2001 رأينا ماذا يمكن ان يجلب ملجأ للمتطرفين في الجانب الآخر من العالم الى شوارع مدننا. من اجل سلامة شعبنا يجب ان تنجح امريكا في العراق».

«الاولوية الاكثر الحاحا للنجاح في العراق هي الامن وخصوصا في بغداد. ثمانون بالمئة من العنف المذهبي في العراق يقع في منطقة بغداد وفي اطار مسافة 30 ميلا منها. هذا العنف يقسم بغداد الى جيوب مذهبية ويزعزع ثقة كل العراقيين. العراقيون وحدهم يستطيعون انهاء العنف المذهبي وضمان امن شعبهم، وحكومتهم وضعت خطة فعالة لتحقيق ذلك».

«لقد فشلت جهودنا السابقة لاحلال الامن في بغداد لسببين رئيسيين: لم تكن هناك قوات عراقية وامريكية كافية لضمان امن المناطق التي تم تنظيفها من الارهابيين والمتمردين وكانت هناك قيود كثيرة على القوات التي كانت لدينا. راجع القادة العسكريون الخطة العراقية الجديدة للتأكد من انها تعالج هذه الاخطاء وقالوا انها كذلك. كما قالوا ان هذه الخطة قابلة للتطبيق».

«دعوني اوضح العناصر الرئيسية لهذا الجهد: ستعين الحكومة العراقية قائدا عسكريا ونائبين له للعاصمة. ستنشر الحكومة العراقية الجيش العراقي وقوات الشرطة الوطنية في مناطق بغداد التسع. وعندما تنشر هذه الوحدات، سيكون هناك 18 لواء للجيش والشرطة الوطنية مهمتها القيام بهذا الجهد الى جانب الشرطة المحلية. هذه القوات العراقية ستعمل في مركز الشرطة المحلية وتقوم بدوريات وتقيم نقاط مراقبة وتسعى للحصول على ثقة سكان بغداد».

«هذا التزام قوي. لكن لضمان نجاحه، قال قادتنا ان العراقيين يحتاجون الى مساعدتنا».

«لذلك حشدت اكثر من عشرين الف جندي امريكي اضافي من اجل العراق سينشر معظمهم (خمسة الوية) في بغداد. هذه القوات ستعمل مع الوحدات العراقية وستدعمها وحدات اخرى. سيكون لقواتنا مهمة محددة بدقة هي مساعدة العراقيين على تطهير المكان وضمان امنه والمساعدة على حماية السكان والمساعدة على التأكد من ان القوات العراقية قادرة على تأمين الاحتياجات الامنية لبغداد».

«كثيرون سيتساءلون الليلة لماذا سينجح هذا الجهد بينما فشلت عمليات اخرى لاحلال امن بغداد في الماضي. الفروقات هي ان القوات الامريكية والعراقية قامت بتطهير اماكن من الارهابيين والمتمردين، لكن عندما انتقلت الى اهداف اخرى، عاد القتلة. هذه المرة سيكون لدينا مستوى القوات الذي نحتاج اليه للسيطرة على المناطق التي يتم تطهيرها. في عملياتنا السابقة، منع التدخل السياسي والمذهبي القوات الامريكية والعراقية من دخول مناطق تؤوي الذين يغذون العنف المذهبي. هذه المرة ستحصل القوات الامريكية والعراقية على ضوء اخضر لدخول هذه المناطق ورئيس الوزراء (نوري) المالكي وعد بالا يسمح باي تدخل سياسي او مذهبي».

«قلت بوضوح لرئيس الوزراء والقادة العراقيين الآخرين ان الالتزام الامريكي ليس بلا نهاية. اذا لم تنفذ الحكومة العراقية وعودها ستفقد دعم الشعب الامريكي وستفقد دعم الشعب العراقي. لقد حان وقت العمل ورئيس الوزراء يدرك ذلك...».

«هذه الاستراتيجية الجديدة لن تؤدي الى وقف فوري للعمليات الانتحارية والاغتيالات والهجمات بالعبوات الناسفة. اعداؤنا في العراق سيبذلون كل جهد لتغطي صور القتل والمعاناة شاشاتنا. لكن مع الوقت، يمكننا ان نتوقع رؤية القوات العراقية تطارد القتلة وصورا اقل لاعمال العنف وزيادة في ثقة سكان بغداد وتعاونهم».

«لبسط سلطتها، تخطط الحكومة لتولي المسؤولية الامنية في كل المحافظات العراقية بحلول تشرين الثاني/نوفمبر. لاعطاء كل مواطن عراقي حصة في اقتصاد البلاد، سيقر العراق قانونا لتقاسم عائدات النفط بين كل العراقيين. ولتبرهن على ان ذلك هدفه تأمين حياة افضل، ستنفق الحكومة العراقية عشرة مليارات دولار من اموالها على اعادة الاعمار ومشاريع البنى التحتية التي تؤدي الى ايجاد وظائف جديدة. من اجل تمكين القادة المحليين، يخطط العراقيون لتنظيم انتخابات في المحافظات خلال العام الحالي. ومن اجل السماح لعدد اكبر من العراقيين من دخول الحياة السياسية للبلاد، ستقوم الحكومة باصلاح قوانين اجتثاث البعث وبعملية عادلة للبحث في تعديلات للدستور العراقي».

«ستغير امريكا مقاربتها لمساعدة الحكومة العراقية على تحقيق هذه الاهداف.

وطبقا لتوصيات مجموعة الدراسات حول العراق، سنزيد من عدد المستشارين الامريكيين في وحدات الجيش العراقي وسنرفق كل فرقة عراقية بلواء من قوات التحالف. سنساعد العراقيين على بناء جيش اكبر وافضل تجهيزا وسنسرع تدريب القوات العراقية الذي يبقى المهمة الامنية الاساسية للامريكيين في العراق».

«ومع هذه التغييرات، سنواصل مطاردة القاعدة والمقاتلين الاجانب. (تنظيم) القاعدة ما زال ناشطا في العراق ومعقله هو محافظة الانبار. القاعدة ساهم في جعل الانبار واحدة من اكثر المناطق عنفا في العراق خارج بغداد».

«قواتنا في الانبار تقتل وتأسر قادة القاعدة وتحمي السكان. مؤخرا، بدأ زعماء العشائر المحلية يعبرون عن رغبتهم في القضاء على القاعدة. نتيجة لذلك، يرى قادتنا ان لدينا الفرصة لتوجيه ضربة حقيقية للارهابيين. لذلك اصدرت امرا بزيادة عدد القوات الامريكية في الانبار اربعة آلاف جندي. هذه القوات ستعمل مع العراقيين وقوى العشائر للتخلص من ضغط الارهابيين».

«النجاح في العراق، يتطلب الدفاع عن وحدة اراضيه وسلامتها واحلال الاستقرار في المنطقة في مواجهة تحدي التطرف. وهذا يبدأ بالاهتمام بسوريا وايران. هذان النظامان يسمحان للارهابيين والمتمردين باستخدام اراضي بلديهما لدخول العراق والخروج منه. ايران تقدم مساعدة مادية للهجمات على القوات الامريكية. سنوقف الهجمات على قواتنا وسنوقف تدفق الدعم من ايران وسوريا وسنكشف الشبكات التي تقدم الاسلحة المتطورة وتدرب اعداءنا في العراق، وندمرها».

«وسنتخذ ايضا خطوات اخرى لتعزيز الامن في العراق وحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط. امرت اخيرا بنشر مجموعة ضاربة اضافية من حاملات الطائرات في المنطقة. سنوسع تقاسم المعلومات الاستخباراتية وسننشر انظمة صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ لطمأنة حلفائنا واصدقائنا. سنعمل مع حكومتي تركيا والعراق لمساعدتهما على حل مشاكلهما على طول الحدود بينهما. وسنعمل مع آخرين لمنع ايران من امتلاك اسلحة نووية ومن الهيمنة على المنطقة».

«ويوم الجمعة، ستتوجه وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس الى المنطقة لبناء الدعم للعراق ومواصلة الجهود الدبلوماسية المطلوبة الملحة لجلب السلام الى الشرق الاوسط».

«التغييرات التي تحدثت عنها الليلة تهدف الى ضمان بقاء ديموقراطية فتية تصارع من اجل البقاء في جزء من العالم مهم جدا لامن امريكا. لنكن واضحين: الارهابيون والمتمردون في العراق بلا ضمير وسيجعلون هذا العام دمويا وعنيفا. وحتى اذا طبقت استراتيجيتنا بحرفيتها كما خطط لها، ستتواصل اعمال العنف القاتلة وعلينا ان نتوقع مزيدا من الخسائر العراقية والامريكية. والسؤال هو هل ستجعلنا استراتيجيتنا اقرب الى النجاح. اعتقد انها ستحقق ذلك».

«كثيرون يشعرون بالقلق من ان العراقيين اصبحوا يعتمدون جدا على الولايات المتحدة لذلك يجب ان تركز سياستنا على حماية حدود العراق ومطاردة القاعدة. الحل بالنسبة لهم هو تقليص جهود امريكا في بغداد او الاعلان عن انسحاب على مراحل لقواتنا القتالية. نظرنا بتمعن في هذه المقترحات. ورأينا ان تراجعا الان سيؤدي الى انهيار الحكومة العراقية وتفكك البلاد كما سيؤدي الى عمليات قتل جماعية على نطاق لا يمكن تصوره. سيناريو كهذا يجعل قواتنا مضطرة للبقاء في العراق لفترة اطول ومواجهة عدو يزداد فتكا».

«اذا قمنا بزيادة دعمنا في هذه اللحظة الحاسمة وساعدنا العراقيين في كسر دوامة العنف الحالية، يمكننا ان نجعل يوم عودة قواتنا الى بلدهم اقرب».

الرئيس الامريكي جورج بوش خلال القائه الخطاب امس

«لا يمكن لمصر أن تظل تتفرج على امتلاك البعض للسلاح النووي»

مبارك يحذر ايران من التدخل في الشؤون العراقية

■ القاهرة ـ اف ب: دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى «رفع الايدي عن العراق»، محذرا طهران من اي تدخل في هذا البلد وذلك في مقابلة نشرت امس.

وقال مبارك في حديث مع اسبوعية «الاسبوع» ان «ايران تسعى الى ان تكون لها ركائز في العراق والمنطقة. وانا هنا اقول للجميع ارفعوا ايديكم عن العراق».

واضاف «العراق قادر على استعادة وحدته، اذا ما توقفت القوى الاقليمية والدولية عن التدخل في شؤونه. اما اذا استمر الحال كذلك فالخوف ان يتحول العراق الى دويلات مقسمة ومتصارعة».

واعتبر ان «ما يجري في العراق حاليا امر يدعو للاسف، فالاوضاع تتدهور سريعا والانقسامات تتعاظم والعراق يعيش حاليا ما يشبه الحرب الاهلية»، مشيرا الى ان «كل هذا ينذر ويهدد بمخاطر التقسيم .. وهذا خطر على الامن القومي العربي وعلى الهوية العربية».

وقال الرئيس المصري «ان الذين يسعون الى تفتيت المنطقة عليهم ان يدركوا ان مخاطر التقسيم والتفتيت سوف تنعكس بالسلب على العالم كله .. فالحروب الطائفية او العرقية لن تترك اخضر او يابسا .. وستمثل تهديدا حتى لمنابع النفط ولذلك اعود مجددا لاحذر من هذا الخطر الذي يهدد الجميع».

وكان مبارك تعرض لانتقادات الشيعة في نيسان/ابريل عندما اعلن ان الشيعة في العراق اكثر ولاء لايران منهم لبلادهم.

من جهة اخرى، اكد الرئيس المصري في المقابلة انه اقنع الولايات المتحدة بالتخلي عن فكرة اعتقال الرئيس العراقي صدام حسين اثناء الحرب على العراق بعد غزوه الكويت في 1990.

وقال مبارك «عندما علمت ان هناك مخططا سينفذه (الجنرال الامريكي نورمان) شوارزكوف بالدخول الى بغداد للقبض على صدام حسين حذرتهم بشدة من ذلك .. وقلت: ان هذا من شأنه ان يفجر الاوضاع في العالم العربي، وبعد ان استمع الرئيس جورج بوش الاب الى النصيحة والتحذير.. تراجع.. وانتهى الامر عند هذا الحد».

واضاف «ولكن ما يجرى حاليا من شأنه ان يقود الى مخاطر شديدة تدفع ثمنها القوات الامريكية والقوات الحليفة ويدفع ثمنها ايضا الشعب العراقي الشقيق بل واكاد اقول ان المنطقة والعالم بأسره يدفعون جميعا ثمن هذه الحرب».

وكانت مصر حليفة الولايات المتحدة شاركت في قوات التحالف بقيادة الامريكيين اثناء حرب الخليج الاولى في 1991، لكن القاهرة رفضت المشاركة في تحالف مماثل اثناء غزو العراق في 2003.

ودعا مبارك الدول العربية إلى مواجهة احتمال أن تمتلك إيران سلاحاً نووياً، وحذر أن مصر لن تقف «مكتوفة اليد» تجاه أي تهديد نووي.

وقال مبارك «لا يمكن لمصر أن تظل صامتة تتفرج على امتلاك بعض القوى الاقليمية للسلاح النووي ولا يمكن للعرب أيضا أن يقبلوا العيش تحت تهديد محتمل».

وأضاف «إذا ما استمر الحال كذلك فلا بد أن نفكر كيف نواجه هذه المخاطر التي تحيق بنا. ان من يمتلك السلاح النووي في غيبة من الاخرين هو الذي سيفرض إرادته وسيسعى دوما إلى تحقيق مصالحه وأطماعه».

وقال «دعوت منذ سنوات طويلة الى اخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي... سواء كان في يد اسرائيل أو ايران لان ذلك يفتح الباب لسباق تسلح نووي لن تكتفي فيه مصر بموقف المراقب ولن تقف مكتوفة الايدي».

وأضاف «المهم أن نبحث عن وسيلة نحمي بها أمن بلداننا العربية اذا ما استمر هذا الخطر. إن الاطماع الموجهة إلى الامة العربية أمر يعرفه القاصي والداني. ولذلك لا يجب التسليم بالامر الواقع وانتظار الخطر».

وكان مبارك أعلن في أيلول/ سبتمبر الماضي ان مصر تسعى لامتلاك برنامج نووي لتوليد الطاقة.

الرئيس المصري حسني مبارك

بعد رفض إنشاء 12 حزبا جديدا

مصر: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان يطالب بإلغاء قانون ولجنة الأحزاب

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من أحمد القاعود:

طالب مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بإلغاء قانون الأحزاب السياسية والدفع باتجاه قانون ديمقراطي يعيد الاعتبار لحركة تكوين الأحزاب ويلغي كافة القيود التي تصادر الحق في التنظيم وإطلاق حرية إنشاء الأحزاب السياسية.

وذكر المركز في بيان له بعد رفض المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة إنشاء 12 حزبا جديدا ومنها حزب الوسط ذو الاتجاه الإسلامي والذي رفض طلب تأسيسه على مدى أحد عشر عاما، وحزب الكرامة الذي أعلن عن نفسه قبل نحو سبع سنوات.

واعتبر المركز أن رفض الأحزاب يعد رسالة واضحة لاستمرار الهيمنة للحزب الوطني الحاكم الذي ترعاه مؤسسات الدولة، وإغلاق الساحة أمام أية أحزاب أخرى منافسة.

وطالب المركز القوى والجماعات المتطلعة للديمقراطية بالضغط من أجل قانون جديد للأحزاب ينص على الاكتفاء بالاخطار بديلا عن الترخيص المسبق والرقابة المسبقة على تأسيسها وإلغاء دور لجنة شؤون الأحزاب السياسية، وكذلك رفض أية قيود على تشكيلها باستثناء تلك التي تقوم على أساس الدين أو العرق أو الجنس أو التي تستخدم العنف لتحقيق أهدافها.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان:

قلق من العنف الطائفي في العراق ومخاوف من عودة الحرب الأهلية للبنان

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من أحمد القاعود:

عبرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن مخاوفها من الانقسامات بين الطوائف السياسية اللبنانية، وكذلك من أعمال العنف الطائفي والنزوح الجماعي في العراق، حيث تناولت نشرة المنظمة الأخيرة والتي يرأسها محمد فائق وزير الإعلام المصري الأسبق هاتين القضيتين بشيء من القلق فضمن وقائع ومتابعات النشرة، طرحت الأزمة اللبنانية الراهنة تحت عنوان «لبنان، مخاوف من استمرار الأزمة السياسية وإدانة دولية جديدة لإسرائيل» والذي جاء تحته أن لبنان يشهد انقساما حادا يحمل خطورة كبيرة على الوئام الوطني، قد يسبب حربا أهلية رغم انها ظاهرة صحية، بينما مازال يعاني شعبه من اثار العدوان الاسرائيلي في يوليو الماضي وبعد عرض لمواقف أطراف النزاع السياسي وهما قوى المعارضة وقوى 14 آذار أكدت المنظمة على ضرورة محاسبة مرتكبي جرائم الحرب في غزة ولبنان وتوفير الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين وذلك بعد تأكيد لجنة تقصي الحقائق الدولية لارتكاب إسرائيل جرائم حرب بحق العرب.

بالنسبة للعراق وتحت عنوان «العراق، استمرار العنف الطائفي وجهود متعثرة لوقف نزيف الدم العراقي» يرصد التقرير جرائم العنف الطائفي التي يشهدها العراق يوميا من قبل الإرهابيين، وكذلك جرائم قوات الاحتلال الأمريكي والمذابح التي ارتكبتها خلال الثلاثة شهور الماضية، منها مجزرة الاسحاقية في التاسع من ديسمبر الماضي، ونصب الكمائن العشوائية واحتجاز النساء والاطفال، وبالنسبة للاجئين الفلسطينيين في العراق والذين يقدر عددهم بنحو 34 ألف لاجئ ذكر التقرير انه يتم استهدافهم بشكل متعمد من قبل جماعات مسلحة، وعلى الرغم من عدم وجود أدلة واضحة ضد أحد الأطراف المسؤولة، فهناك عدد من المنظمات الحقوقية تشير إلى تورط جماعات شيعية في هجمات ضدهم، وأنهم يقومون بتوزيع تهديدات بالقتل، في حال بقائهم في العراق.

ومن وقائع النشرة ومتابعاتها أيضا استمرار التصعيد العسكري الإسرائيلي في فلسطين وتفاقم الوضع الانساني، وفي السودان تعثر المفاوضات يثير مخاوف تدهور في الشأن السوداني، وتوقيع اتفاق سلام في الشرق، وفي السعودية زيارة منظمة هيومان رايتس ووتش للسجون وقرب الاعلان عن لائحة جديدة لتنظيم عمل خدم المنازل وفي موريتانيا انتخابات برلمانية وبلدية تتصف بالشفافية والنزاهة، وفي مصر تعديلات دستورية جديدة وفي الأردن إغلاق سجن الجفر.

أما ملف العدد فكان لأطفال الشوارع بعد حادثة التوربيني الشهيرة في مصر وتناول التقرير الظاهرة وأسبابها وحجمها ووضع مقترحات وحلول للقضاء عليها.

رايس ستحث المعتدلين العرب على تأييد استراتيجية بوش

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال دبلوماسيون عرب في العاصمة المصرية، القاهرة، ان وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ستحث نظراءها من دول الخليج ومصر والأردن، الذين ستلتقي بهم الأسبوع المقبل، على دعم استراتيجية الرئيس جورج بوش تجاه العراق التي أعلنها فجر اليوم الخميس.

ومن المقرر أن تلتقي رايس مع الوزراء العرب في الكويت الثلاثاء المقبل في نهاية جولة تبدأها الجمعة في المنطقة تزور خلالها اسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر والأردن والكويت والسعودية.

وقال دبلوماسيون عرب ليونايتد برس انترناشونال ان رايس ستطلب من الوزراء العرب تعاون حكوماتهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية الجديدة في العراق وعلى رأسها وقف التدخلات في الشؤون العراقية وضبط الحدود مع العراق والعمل الجدي على تشجيع السنة في الانخراط في العملية السياسية.

وأضاف الدبلوماسيون أن رايس ستنقل الى الوزراء العرب أيضا أفكارا عن الطريقة التي تنوي بلادها من خلالها التعامل مع كل من ايران وسورية اللتين تتهمهما بعرقلة جهودها وجهود الحكومة العراقية الرامية لاستقرار العراق.

وتوقع الدبلوماسيون أن تتضمن الأفكار التي تحملها رايس بشأن التعامل مع ايران وسورية امكانية استخدام القوة المسلحة ضد البلدين اذا فشلت الجهود الدبلوماسية والسياسية لاقناعهما بذلك.

وأوضح الدبلوماسيون ان رسالة رايس ستكون بمثابة انذار.

وتعهد الرئيس بوش في كلمته التي أعلن من خلالها استراتيجيته الجديدة بقطع «تدفق الدعم من ايران وسورية للهجمات على القوات الأمريكية في العراق» في اشارة الى ما تعتبره ادارته والحكومة العراقية دعماً خارجياً للجماعات المسلحة بالعراق.

كما دعا بوش عدداً من الدول العربية الى القيام بدور أكبر لاقرار الأمن بالعراق.

وقال بوش «ان الدول العربية مثل السعودية ومصر والأردن ودول الخليج، يجب أن تفهم أن هزيمة أمريكا في العراق، ستخلق ملاذاً جديداً للمتطرفين، وخطراً استراتيجياً على بقائها».

من ناحية أخرى، كشفت مصادر رسمية أن فريقا من ادارة تخطيط السياسات في وزارة الدفاع الأمريكية أجرى مباحثات في القاهرة مع كبار المسؤولين العسكريين والأمنيين بشأن السياسات الأمريكية الدفاعية المقبلة في المنطقة.

وقالت المصادر ان الفريق الذي رأسه مدير الادارة وضم ضباطا كبارا في البنتاغون بحث الاستراتيجية الأمريكية في اطار التعاون العسكري التقليدي بين البلدين.

ومن المقرر أن يقوم الوفد بزيارة الى دول أخرى في المنطقة.

كوندوليزا رايس

بوش والديمقراطيون على طريق التصادم بشأن زيادة القوات بالعراق

واشنطن ـ من مات سبيتالنيك:

واجه الرئيس الامريكي جورج بوش امس بوادر صدام مع الكونغرس الذي يسيطر عليه الديمقراطيون بشأن خطته لارسال مزيد من القوات الى العراق في تحد لاستطلاعات الرأي العام الامريكي.

وفي محاولة لحشد تأييد لحرب لا تحظى بشعبية أبلغ بوش الامريكيين مساء الاربعاء ان هناك حاجة لارسال قوات اضافية قوامها 21500 جندي للمساعدة في «كسر دائرة العنف» في العراق والاسراع بالانسحاب النهائي.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان الادارة الامريكية ستمنح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وقتا كافيا للتحرك بعدما وجه اليه الرئيس كلاما حاد اللهجة.

واضافت في تصريحات تابعتها رويترز عبر التلفزيون «كان الرئيس صارما كثيرا الليلة الماضية وسنكون صارمين كثيرا اليوم. سنمنحهم بعض الوقت ليفعلوا شيئا الان.. مساحة صغيرة لالتقاط الانفاس».

ووضعت خطة ارسال قوات اضافية الرئيس الامريكي في مسار تصادمي مع القيادة الديمقراطية الجديدة للكونجرس التي وصفت الخطة بأنها تصعيد للتورط الامريكي في حرب أدت الى مقتل أكثر من 3000 أمريكي وعشرات الالاف من العراقيين. ومن المتوقع ان تواجه وزيرة الخارجية الامريكية ووزير الدفاع روبرت جيتس انتقادات شديدة بشأن العراق عندما يمثلان امام لجان الكونغرس. وفي كلمته التي طال انتظارها بشأن استراتيجيته في العراق قدم بوش تقييما للحرب التي بدأت منذ نحو أربع سنوات شمل لاول مرة اعتراف الرئيس بأنه أخطأ بعدم ارسال مزيد من القوات قبل ذلك. وقال بوش في كلمته التي اذاعها التلفزيون من البيت الابيض «أينما وقعت أخطاء فان التبعة تقع على كاهلي».

ويتعارض تعزيز مستوى القوات التي سيرسل معظمها لقمع العنف الطائفي في بغداد مع مطالب الديمقراطيين وايضا مع توصيات مجموعة دراسة العراق المشكلة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بل ويعارضها أيضا بعض أعضاء الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه بوش. وقال بوش «خلصنا الى ان التراجع الان سيؤدي الى انهيار الحكومة العراقية وتفتيت البلاد ويترتب عليه اعمال قتل جماعية على نطاق لا يمكن تخيله».

وتعهد الديمقراطيون الذين حققوا انتصارا في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر تشرين الثاني فيما اعتبر على نطاق واسع استفتاء رافضا للحرب بتحدي بوش وهو يبدأ العامين الاخيرين في رئاسته. وقال السناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي «الرئيس يعجل بالمسار الفاشل نفسه الذي سلكه طيلة اربع سنوات. يجب عليه ان يفهم ان الكونغرس لن يوافق على هذا المسار».

وتعهد الديمقراطيون بالتدقيق عن كثب في خطة بوش بالاضافة الى اجراء تصويت غير ملزم في الكونغرس مما يجبر الاعضاء الجمهوريين على الاختيار بين التخلي عن الرئيس أو التصويت لصالح سياسة لا تحظى بشعبية مع اقتراب سباق الرئاسة في الولايات المتحدة في عام 2008. لكن الديمقراطيين انفسهم بدوا عازفين عن قطع التمويل لزيادة القوات وهو الامر الذي يسمح لبوش وحلفائه بتوجيه الاتهام اليهم بالتخلي عن القوات الامريكية.

وسيطلب بوش من الكونغرس الامريكي 5,6 مليار دولار لنشر القوات الاضافية ومبلغ 1,2 مليار دولار لاعادة الاعمار وخلق وظائف في العراق. ومن المنتظر ان تعلن الادارة الامريكية امس تعيين منسق جديد لاعادة الاعمار في العراق. وفي اشارة الى نفاد الصبر المتزايد استخدم بوش لغة صارمة في تحذير رئيس الوزراء العراقي من ان «التزام امريكا ليس مطلقا».

لكن بوش مازال يواجه وقتا عصيبا لاقناع الشعب الامريكي الذي أظهرت استطلاعات الرأي انه يعارض بشدة زيادة القوات. وقال محللون عسكريون ان خطة بوش التي تدعو الى ارسال 17500 جندي اضافي الى بغداد و4000 جندي اضافي الى محافظة الانبار المضطربة لا تقدم ضمانات بتحقيق النجاح بعد فشل عدة هجمات مماثلة. وبينما سترفع هذه الزيادة عدد القوات الامريكية في العراق الى أكثر من 153 الف جندي فان الولايات المتحدة كان لها مزيد من القوات على الارض في الماضي وفشلت رغم ذلك في وقف اعمال العنف الدموية.

ولم يحدد بوش اطارا زمنيا لنشر القوات الاضافية ولم يقدم جدولا زمنيا لانسحاب القوات. رويترز

مسؤول سوداني: الخرطوم والامم المتحدة تجاوزتا القرار 1706

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال بخيت:

فتحت التحركات الكثيفة لمبعوث الامين العام للمنظمة الدولية وحاكم نيومكسيكو اللذين يزوران الخرطوم هذه الايام ابواب الامل من جديد لتجاوز ازمة دارفور غربي السودان واتفقت تصريحاتهما بشان الوصول لاتفاق قريب ينهي الحرب في الاقليم بينما أكد مجذوب الخليفة احمد مستشار رئيس الجمهورية ان زيارة يان الياسون الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة بان كي مون للخرطوم تشكل بداية مرحلة جديدة للتعاون بين الحكومة والمنظمة الدولية. وأضاف في تصريحات للصحافيين عقب مباحثات بينه والمبعوث الأممي امس «هذه المرحلة الجديدة تهدف الى تحقيق الاستقرار في دارفور والحفاظ على سيادة السودان ودعم البعثة الأفريقية وإيجاد دور ايجابي للأمم المتحدة».

وأشار إلى ان السودان والامم المتحدة قد تجاوزا قرار مجلس الأمن الدولي 1706 والخاص بإرسال قوات أممية الى دارفور، وقال «هذا القرار تجاوزناه، وبدأ الآن الحديث عن عمليات مشتركة وليست قوات مشتركة».

وكان مبعوث الامين العام للأمم المتحدة للسودان، يان إلياسون، قد وصل الخرطوم (الثلاثاء) في زيارة تستمر حتى اليوم الجمعة، التقى خلالها الرئيس البشير وكبير مساعديه مني اركو مناوي الخميس. يذكر ان الياسون قدم الى الخرطوم في أعقاب لقاءات أجراها مع الأمين العام للأمم المتحدة الجديد بان كي مون، وسالم احمد سالم كبير وسطاء الاتحاد الأفريقي.

من جانبه اعلن حاكم ولاية نيو مكسيكو الامريكية، بيل ريتشارد سون، موافقة الحكومة والحركات المسلحة في دارفور على بدء فوري لوقف اطلاق النار في الاقليم لشهرين في اطار ما نصت عليه اتفاقية ابوجا، تصحبه اتصالات وتحركات مكثفة للاتحاد الافريقي والامم المتحدة لجمع القادة الميدانيين، تعقبه قمة للسلام في فترة لا تتجاوز منتصف مارس المقبل. واكد تلمسه مرونة ملحوظة في الموقف الحكومي تجاه نشر قوات دولية في دارفور، في وقت طرح مبعوث الامين العام للأمم المتحدة الى دارفور، يان الياسون، لدى لقائه مع مسؤولي الحكومة، مشروع «خريطة طريق» تشمل سقفا زمنيا للتوصل الى تسوية سياسية قبل حلول مايو المقبل.

وقال حاكم ولاية نيو مكسيكو الامريكية، ريتشارد سون، في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم، عقب الاجتماع بمسؤولين في وزارة الخارجية والرئيس عمر البشير، قال ان الاخير اعاد تأكيد الالتزام بالاستمرار في تقديم التسهيلا ت لنشر عناصر الامم المتحدة ومعداتها في دارفور في اطار اتفاقه الذي اكتمل مع امين عام الامم المتحدة لما يسمى بحزم الدعم الثلاثة المقدمة من المنظمة الدولية الى الاتحاد الافريقي، واكد الحاكم الامريكي موافقة الحكومة والحركات المسلحة على ضرورة التوصل الى وقف شامل لاطلاق النار كضمان لتيسير العملية السياسية الذي نص عليه اطار ابوجا.